PISSN : 2571-9904 - EISSN : 2602-7763

الثقافة الرياضية في برامج الكرتون الرياضية الأجنبية والمدبلجة للعربية دراسة تحليلية مقارنة بين ثقافة برامج الكرتون الأجنبية والمدبلجة

sports culture in western sports cartoon and those dubbed into Arabic A comparative analytical study between the culture of western and dubbed sports cartoon

بن محمد أحمد.

جامعة سوق أهراس (الجزائر)، a.benmohamed@univ-soukahras.dz

تاريخ الاستلام: 11/ 04/ 2022 **تاريخ القبول**: 21/ 05/ 2022 **تاريخ النشر**: 30/ 06/ 2022

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين الثقافة الرياضية التي تنشرها برامج الكرتون الرياضية الأجنبية، وبين الثقافة الرياضية التي تنشرها برامج الكرتون الرياضية المدبلجة للعربية. وعن طريق استعمال المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون، والقيام بمسح شامل لـ: 77 برنامجا كرتونيا مدبلجا للعربية و86 برنامجا كرتونيا أجنبيا، فقد توصلت الدراسة إلى: أن الثقافة الرياضية التي تنشرها برامج الكرتون الرياضية المدبلجة للعربية غير متنوعة وتهتم برياضات معينة أكثر من غيرها، في حين أن الثقافة الرياضية التي تنشرها برامج الكرتون الرياضية الأجنبية متنوعة وتشمل على تخصصات رياضية متعددة وكثيرة. وأخيرا بأن هناك فروقا واضحة بين الثقافة الرياضية لبرامج الكرتون الرياضية الأجنبية والثقافة الرياضية لبرامج الكرتون الرياضية المدبلجة للعربية.

الكلمات المفتاحية: الثقافة الرياضية; برامج الكرتون الرياضية الأجنبية; برامج الكرتون الرياضية المدبلجة للعربي

Abstract:

This study aims to find out what are the differences between the sport culture published by western sports cartoon, and the sport culture published by sports cartoon dubbed into Arabic. Through the use of the descriptive approach and the method of content analysis, and a comprehensive survey of: 77 sports cartoon dubbed into Arabic and 86 western sports cartoon, the study concluded: that the sport culture published by sports cartoon dubbed into Arabic is not diverse and interested in certain sports more than others, while the The sport culture spread by western sports cartoons is diverse and includes many sports disciplines. Finally, there are clear differences between the sport culture of western sports cartoons and the sport culture of sports cartoon dubbed into Arabic.

Keywords: *the sports culture; western sports cartoon; sports Cartoons dubbed into Arabic*

مقدمة

مما لا شك فيه أن برامج الكرتون ومنذ بداياتها استحوذت على جل اهتمام الباحثين والمفكرين كلٌ حسب تخصصه، خاصة إذا علمنا ما لها من تأثيرات على النشئ الذين يشاهدونها. وإذا كان علماء النفس ركزوا على ماهية التأثيرات النفسية التي تتركها تلكم البرامج على الطفل (الإكتئاب مثلا)، وعلماء الإجتماع الذين ركزوا بدرجة أكبر على تأثيراتها على الطفل مع محيطه (العزلة عن الآخرين مثلا)، فإن علماء الاتصال بدورهم ركزوا على ما تزرعه تلكم البرامج من قيم ومعلومات وأفكار تؤثر على سلوكاتهم وتصرفاتهم..إلخ. وبالشكل الذي يؤثر على تكوين ثقافتهم عموما.

إن الثقافة التي تزرعها تلكم البرامج الكرتونية هي ما حذا بالباحثين عموما أن يصُبُّوا جُلَّ اهتماماتهم على دراستها، خاصة إذا علمنا أنها أضحت أكبر المساهمين في عملية التنشئة الاجتماعية مثلها مثل مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية (الأسرة، المدرسة، الخلان..إلخ). بالمثل نجد أن برامج الكرتون الرياضية تعمل بطريقة أو بأخرى على تكوين ثقافة خاصة بالرياضة للأطفال، هدفها المُعلن هو تشجيع الأطفال على الممارسة الرياضية وإكتساب ثقافة رياضية تساعدهم على تبني فكرة الرياضة وحتى انتقاء واختيار التخصص الرياضي. وإذا ما علمنا أن تلكم البرامج تم إنتاجها أساسا في العالم الغربي، وأن برامج الكرتون الرياضية التي يشاهدها الطفل الغربي ليست نفسها التي يشاهدها الطفل العربي سواء من ناحية الكم أو النوع أو الكيف، وأن اختيار المؤسسات الإعلامية الغربية لبرامج الكرتون عموما (اختيار بناء على جودتها، ماهيتها، تأثيراتها المتوقعة..إلخ) ليست نفسها المعايير التي تعتمدها المؤسسات الإعلامية العربية في اختيار برامج دون أخرى(أقل تكلفة، سعر رمزي وحتى مجاني في كثير من المرات، عدم الاهتمام بالنوعية) فإن هذه الدراسة تنطلق من فكرة أساسية مفادها معرفة الفروق بين الثقافة التي تنشرها برامج الكرتون الرياضية في العالم الغربي وتلكم البرامج التي تم دبلجتها للمشاهد الطفل العربي. ومن هذا المنطلق فإن إشكالية الدراسة هي: **ما هي الفروق بين ثقافة برامج الكرتون الرياضية الأجنبية والمدبلجة للعربي؟**

وحتى يتسنى لنا دراسة هذه الإشكالية فإننا ننطلق من التساؤلات الآتية:

1. ماهو نوع الثقافة الرياضية التي تقوم بنشرها برامج الكرتون الرياضية المدبلجة للعربية؟
2. ماهو نوع الثقافة الرياضية التي تقوم بنشرها برامج الكرتون الرياضية الأجنبية؟

ولتتمحور فرضية الدراسة العامة:

توجد فروق بين الثقافة الرياضية لبرامج الكرتون الرياضية الأجنبية والمدبلجة للعربية.

والفرضيات الجزئية مضمونها الآتي:

1. الثقافة الرياضية التي تنشرها برامج الكرتون الرياضية المدبلجة للعربية غير متنوعة (اختصاصات رياضية دون غيرها).
2. الثقافة الرياضية التي تنشرها برامج الكرتون الرياضية الأجنبية متنوعة (اختصاصات متعددة).

أهداف الدراسة

- معرفة ماهية الثقافة الرياضية التي تنشرها وتركز عليها برامج الكرتون الأجنبية والموجهة للطفل الغربي أساسا، وماهية التخصصات الرياضية التي تسعى لغرسها ونشرها وسط النشئ.
- معرفة ماهية الثقافة الرياضية التي تنشرها برامج الكرتون الرياضية المدبلجة للعربي والتي تم اختيارها للمشاهد الطفل العربي خصيصا، وكذا التخصصات الرياضية التي تسعى لغرسها ونشرها.
- معرفة ماهية الفروق بين الثقافة الرياضية لبرامج الكرتون الرياضية الأجنبية وبرامج الكرتون الرياضية المدبلجة للغة العربية.

- استنباط ماهية التأثيرات الممكنة التي يمكن أن تحصل للنشئ إذا ما كان هناك فروق حقيقة بين برامج الكرتون الرياضية الأجنبية والمدبلجة للعربية وإن كان مصدرهما واحدا (العالم الغربي)، والتي تؤدي بنا لمعرفة ماهية وأسباب اختيار العالم العربي لبرامج معينة دون غيرها.

أولا: الإطار النظري للدراسة

1. ثقافة الطفل:

أولا، وقبل الحديث عن ثقافة الطفل لابد من التنويه بماهية الثقافة، حيث: "تعود جذور كلمة culture إلى اللفظ اللاتيني culture الذي يعني حرث الأرض وزراعتها"(عارف، 1994، ص19). وعن استعمالها في لغة الضاد فقد "استعمل العرب كلمة الثقافة بمعنى التقويم والتهذيب، من ثقفت الرمح أي هذبته وقومته"(قمر وآخرون، 2008، ص48). أما اصطلاحاً، فإن مصطلح الثقافة لم يتم التعرض له في أدبيات مختلف الشعوب والحضارات القديمة وإنما إدوارد تايلور Tylor هو أول من ذكر الثقافة كمصطلح مستقل بذاته، وهو: "أول من اقترح للثقافة تعريفا مفهوميا فهي: هذا الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع"(كوش، 2007، ص31). وقد عرفتها منظمة اليونسكو بأنها "جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعاً أو فئة، وأنها تمنح الإنسان قدرته على التفكير السديد والتعبير عن نفسه"(نوفل، 1999، ص10). وعن معناها بالنسبة لنا فإننا نرى بأنها: جميع المكتسبات التي يكتسبها الفرد من من بيئته (الخاصة والعامة) من عادات وقيم وأفكار ومعاملات ومعلومات وردود فعل تدل على تلك البيئة وتفرقها وتميزها عن غيرها.

و بما أننا نتطرق في هذه الدراسة إلى برامج الكرتون الرياضية الموجهة أساسا للأطفال، فإن ذلك يعني ضرورة إدراج مفهوم ثقافة الطفل. حول هذه الأخيرة، نجد أحد الباحثين يقول بأن: "ثقافة الأطفال نعني بها محصلة الخبرات العملية والنظرية التي تشكل شخصية الطفل التي اكتسبها عن طريق التجربة الحسية والعمليات التربوية والتعليمية والتنشئة الاجتماعية"(أبو أصبع، 2010، ص268). وهي أيضا: "ذلك الكل المركب من أفكار الأطفال وعاداتهم ولغتهم وأساليب أدائهم الأنشطة المختلفة وتعبيرهم عن أنفسهم" (الهيتي، 2008، ص46)، أي كل ما يمكننا أن نستشفه من ملاحظة طفل ببساطة فنحكم مثلا حينما نرى سوء تعامله أو طريقة حديثه أنه اكتسبهما من عائلته، أو نحكم على قيامه بسلوك معين ملفت للنظر بأنه اكتسبه من أحد المحيطين به.

عموما، فإن ثقافة الطفل هي:"العملية التي يكتسب من خلالها الطفل مختلف ألوان المعرفة والفنون والترفيه والآداب وسائر المقومات الثقافية الخاصة بتلك المرحلة العمرية، وذلك من خلال مختلف العوامل المؤثرة في تشكيلها والتي لا يمكن دراستها بمعزل عن البناء الاجتماعي والثقافي المحيط"(غزال، 2001، ص34). وعلى هذا فإن ثقافة الطفل هي جميع المكتسبات التي يكتسبها الطفل من بيئته من عادات وقيم وأفكار ومعاملات ومعلومات وردود فعل تدل على تلك البيئة وتميزها عن غيرها.

وحتى تتضح رؤيتنا ههنا، فإن برامج الكرتون الرياضية الموجهة للطفل أساسا هي ذاتها أحد مؤسسات التنشئة الإجتماعية ممثلة في جهاز الإعلام ذاته، والتي تعمل على إكساب الأطفال ثقافة معينة. إن "للبيئة الثقافية التي ينشأ فيها الأطفال تأثيرا كبيرا في أساليب وأهداف ومستويات التفكير لديهم، حيث أن هذه البيئة تزود الأطفال بالخبرات التي تعد المعين الأول للتفكير وتشكل أنواع الحوافز والمواقف المثيرة لتفكيرهم"(الهيتي، 2012، ص91)، ويتضح هذا أكثر إذا ما قارنا بين الأسر التي تشجع أبناءها على التساؤل رغبة منها في تنمية قدرات تفكيرهم، وبين العائلات التي لا تعير اهتماما لتساؤلات أبنائها بل تثبطها وتتناسى أنها قد أوقفت تماما

قدراتهم الفكرية وشغفهم بالتساؤل، والمثال التالي يوضح ذلك أكثر فالعامل "المهم الذي له أثر في تقوية الاستعداد للقراءة – مثلا- عند الطفل، ويكون له الدور الكبير في حياته هو البيت، خصوصا في الفترة التي تسبق التحاق الطفل بمرحلة الروضة أو دخول المدرسة الابتدائية، وكلما كان الأب أو الأم من ذوي التعليم والثقافة العالية، ساعد ذلك الأطفال على أن ينشئوا في بيئة ثقافية صحيحة"(محمد، 1995، ص44).

إن هذه البيئة تمثل المهد الأول الذي تترعرع فيه ثقافة أي فرد، فالثقافة موجودة في كل ما يراه ويشعر به ويلمسه أي فرد داخل الجماعة (ثقافة مادية أو معنوية)، وفي انتظار أي فرد جديد يدخل الجماعة، فيجد الطفل نفسه ولد "ولادة ثقافية حيث يتحول إلى كائن اجتماعي ثقافي، فحين يولد تتلقفه ثقافة مليئة بالمعارف والأفكار والعادات والتقاليد والقيم والفنون وغيرها من المقومات الثقافية التي تكونت عبر مر العصور السابقة والتي تؤثر بدورها في سلوكه تجاه المواقف المختلفة التي يواجهها في حياته"(غزال، 2001، ص85-86)، وهذه الثقافة التي تختلف من مجتمع لآخر نجد أنها تراكمت بطريقة ما حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم، وهي نفسها الثقافة التي يكتسبها الأطفال نتاج مشاهدتهم لبرامج كرتونية معينة تكون بدرجة أو بأخرى قد أثرت على ماهية مكتسباتهم المعرفية والفكرية والسلوكية. ومثال هذا أن الطفل في الولايات المتحدة الأمريكية يكون أكثر تقبلا لرياضة كرة القاعدة وكرة السلة نتاج تعرضه لبرامج الكرتون الرياضية الأمريكية التي تتحدث عن هاتين الرياضتين أكثر من غيرها من الرياضات، وعلى العكس نجد الطفل الياباني والصيني أكثر انجذابا لبرامج الكرتون الرياضية التي تهتم بفنون الدفاع عن النفس أو الفنون القتالية.

2. الرياضة في برامج الكرتون:

قبل الحديث عن ماهية الرياضة في برامج الكرتون، يجب أن نعرف أولا ماهيتها، فبرامج الكرتون هي نوع من الأفلام يستخدم فيه فن الرسم ،التشكيل، والتصوير وتحويل تلك الرسوم بتقنية معينة من رسوم ثابتة إلى متحركة، وهذا لتوظيفها في سرد قصص وروايات وأفكار معينة بطرق مختلفة، وبغية إيصال أفكار معينة إلى جمهورها بطريقة لا تعرف حدودا للإبداع، الواقع المنطق، ولا للمستحيل. أما برامج الكرتون الرياضية فهي: نوع من الرسوم المتحركة أو أفلام الكرتون التي تهدف إلى نشر المعلومات والمبادئ والقواعد الرياضية، وجميع الأفكار ذات الصلة بالأنشطة الرياضية بطريقة كرتونية.

بخصوص نشأة هذه البرامج، لا يوجد اتفاق ثابت على الميلاد الفعلي لبرامج الكرتون، والسبب; محاولة بعض المؤلفين نسب هذا الفن لبلدانهم بتأريخ رسومات ما قام بها فنانون في تلك البلدان بدرجة كبيرة. ولكن الشائع بين الباحثين أن "17 أوت 1908 يمثل يوم تذكاري يوافق الميلاد الرسمي للرسوم المتحركة" (Baptiste, 2013, p33). وعموما، الشيء البديهي اليوم: أن برامج الكرتون ظهرت في بداية القرن العشرين، والأمر المفروغ منه أن "شركة والت ديزني" هي الشركة الرائدة في هذا المجال، رغم أن محاولاتها الأولى كانت أفلاما قصيرة أو صامتة. ولكن، يعود لها الفضل في بداية وتطوير برامج الكرتون، خاصة: "عندما قدموا أول فيلم للرسوم المتحركة الكامل (بيضاء الثلج والأقزام السبعة) في عام 1937" (Michelsen, 2009, p1). وكغيرها من الشركات التي حاولت الاستثمار في مجال أفلام الكرتون فقد أخذت "شركة والت ديزني" من "كتب الحكايات الخرافية الملهمة للأطفال - عن طريق - الاستفادة من السوابق الدرامية، الأسطورية والأدبية المعروفة.. والملاحم.."(Cavallaro, 2010, p1). أما إذا تطرقنا إلى المسلسلات الكرتونية فنجد أن "1 جانفي 1963 موسوم بميلاد المسلسلات الكرتونية، إنه اليوم الذي أصبحت فيه الحلقة لمدة 30 دقيقة حين تم بث (Astro Boy) لصاحبه: "Osamu Tezuka (Hikawa, 2013, p6). ومنذئذ والرسوم المتحركة تتدفق من ضفتي العالم (أمريكا واليابان) إلى المشاهدين في العالم.

بالنسبة لبرامج الكرتون الرياضية فقد ظهرت بأنامل المبدعين في الو م أ واليابان، "فالمعروف أن أول رسوم متحركة رياضية هي أولمبياد الحيوانات (Animal Olympics) عام 1928، والتي تنسب لمبدعها 'Yasuji Murata'.. وبعد 1930 الرسوم المتحركة الرياضية في الولايات المتحدة الأمريكية كانت على شكل منافسة للحيوانات في: البيسبول لدينا 'Our Baseball' عام 1930 لـ: Yasuji Murata. ثم: البيسبول في الغابة 'Base Ball in the forest' لـ: Seiichi Harada," (Clements & mc carthy, 2006, p607). وفيما يخص الإنتاج الياباني فنجد: "العديد من الرياضات قدمت في الرسوم المتحركة مثل كرة الطائرة في 'الهجوم الأول' Attack Number One عام 1969، المصارعة في 'النمر المقنع' Tiger Mask عام 1969، الملاكمة في 'جوي الغد' Joe Tomorrow عام 1970، كرة القدم في Red Blooded Eleven عام 1970، التنس في Aim For The Ace عام 1973، الكاراتي في:Karaté Crazy Life عام 1973، الجيدو في In Praise of Judo عام 1974 "(Clements & mc carthy, 2006, p607).

عموما، لقد حاول كلا الإنتاجين الأمريكي والياباني فيما يخص أنواع الرياضات التي يتطرقون لها في برامج الكرتون الرياضية أن يهتموا بثقافة الرياضة المشهورة في كل بلد منهما، فنجد رياضات فنون الدفاع عن النفس التي تمثل الثقافة السائدة في المجتمع الياباني، وبالمثل رياضة البيسبول في الولايات المتحدة الأمريكية. أما إذا تحدثنا عن العالم العربي و علاقته بهذه الصناعة، فإننا نجده للأسف بعيد كل البعد عنها، وإن كانت توجد بعض المحاولات المنعزلة. وناهيك عن عيوبها الفنية والتقنية فإن لها إيديولوجيات عربية وعقدية خبيثة أكثر من تلكم المستوردة من الخارج مثل البرنامج الكرتوني: "الأبطال 99" الذي أنتجته مجموعة mbc ويتحدث عن أسماء الله الحسنى بصورة يندى لها الجبين. وبرامج أخرى تنتجها قنوات مثل "طه" ذات التوجه الشيعي، وأخرى تنتجها قنوات طيور الجنة...إلخ ذات التوجه الإخواني...إلخ. عموما، إلى اليوم العالم العربي لم يصل إلى الاكتفاء الذاتي من هذه الصناعة ودليل ذلك أن المؤسسات الإعلامية العربية لا تستطيع لحد الساعة أن تغطي كامل شبكتها البرمجية دون اللجوء إلى برامج الكرتون المستوردة من الغرب.

ثانيا: الإطار التطبيقي

1.2 منهجية الدراسة:

بما أن المنهج هو الطريق التي يتعين على الباحث سلوكه حتى يستطيع الوصول إلى الحقائق التي يتم قبولها وإثباتها من الآخرين إذا قبلوا بالمنهج ذاته. فإننا سنعتمد على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف الظواهر كما هي كيفًا أو كمًا، مستغلين أسلوب تحليل المضمون الذي يوافق هدفنا من الدراسة.

2.2 مجال الدراسة:

• **المجال الموضوعي:** خاص ببرامج الكرتون الرياضية التي عرضت على المشاهد العربي منذ ثمانينات القرن الماضي. وكذا أشهر برامج الكرتون الرياضية المنتجة في العالم الغربي. ولأجل هذا فقد استعنا بمجموعة من المواقع الإلكترونية التي تهتم برصد وإحصاء برامج الكرتون والرسوم المتحركة بكافة أنواعها (كوميدي، تاريخ، دراما....إلخ) وهي المواقع الآتية: 'cartoon3rbi.net' وموقع: 'arabic-toons.com'، وموقع:"animedown.tv'، وأخيرا موقع: 'tabtabz.com'، ناهيك عن موقع: you tube .

• **المجال الزماني:** تمت هذه الدراسة في الفترة مارس 2022 وإلى غاية بداية أفريل 2022، وهو الوقت اللازم الذي استطعنا من خلاله محاولة الإلمام قدر المستطاع بموضوعنا الذي يتطلب وقت أكبر بكثير.

3.2 مجتمع وعينة الدراسة:

بقصد جمع وإحصاء المعلومات الخاصة ببرامج الكرتون الرياضية فقد قمنا أولا بإحصاء البرامج الكرتونية التي تتحدث عن الرياضة والتي تم دبلجتها للعربية وتم عرضها منذ ثمانينات القرن الماضي، وبعد

إقصاء بعض البرامج الكرتونية التي لا تتحدث صراحة عن الرياضة فقد استطعنا أن نحصر عينة ومجتمع بحثنا في: 77 برنامج كرتوني رياضي تم دبلجته للعربية (المعنى أننا سنقوم بدراسة المجتمع ككل 'مسح شامل). أما بالنسبة لبرامج الكرتون الرياضية الأجنبية الموجهة للعالم الغربي، والتي لم يتم دبلجة سوى جزء قليل منها للعربية فقد بلغ عددها: 86 برنامج كرتوني رياضي. أي أن عينة برامج الكرتون الرياضية التي قمنا بدراستها بلغت: 163 برنامج كرتوني رياضي. (مسح شامل)، وهي برامج الكرتون التي تم استقصاؤها من المواقع الالكترونية الآتية: المواقع الآتية: 'cartoon3rbi.net' وموقع: 'arabic-toons.com'، وموقع:"animedown.tv'، وأخيرا موقع: 'tabtabz.com'. ناهيك عن موقع: you tube الذي تم من خلاله مشاهدة برامج الكرتون الرياضية التي لم يُتَح قبلا للباحث أن شاهدها سابقا في التلفزيون. (بحكم أن الباحث له شغف سابق بالرسوم المتحركة عموما وبقنوات الأطفال)

4.2 أداة البحث:

بما أننا اعتمدنا على أسلوب تحليل المضمون فإن ذلك يُحتم علينا اختيار الأداة التي تمكننا من بلوغ غايتنا، حيث أنه وبعد اختيار فئة تحليل المضمون: **ماذا قيل؟** فإننا سنستخدم أدوات التحليل الآتية:

- **التحليل الكمي** (بالاعتماد على النتائج الرقمية من تكرارات أو نسب مئوية).
- **التحليل الكيفي** (الاستنتاجات الخاصة بالباحث ومقارنتها بالدراسات والبحوث المشابهة).

5.2 قراءة ومناقشة النتائج:

1.5.2. بالنسبة للفرضية الأولى:

انطلاقا من تساؤلنا الذي فحواه: ماهو نوع الثقافة الرياضية التي تنشرها برامج الكرتون الرياضية المدبلجة للعربية؟. فإن فرضيتنا الأولى كان مضمونها: "الثقافة الرياضية التي تنشرها برامج الكرتون الرياضية المدبلجة للعربية غير متنوعة (اختصاصات رياضية دون غيرها)."، وحتى نتمكن من دراسة هذه الفرضية فإننا عمدنا إلى تفريغ البيانات التي تحصلنا عليها (77 برنامج كرتوني رياضي مدبلج للعربية) حتى يتسنى لنا معرفة ماهية الثقافة التي تنشرها برامج الكرتون الرياضية المدبلجة للعربية، والموضحة في الجدول الموالي:

الجدول (01): برامج الكرتون الرياضية المدبلجة للعربية وتصنيفها حسب نوع الرياضة

الرقم	الفئات	نوع الرياضة أو اللعبة													
		كـرة				فنون قتالية					سباق				
	عنوان الكرتون	القدم	السلة	اليد	القاعدة	كاراتي	كونغ فو	مصارعة / ملاكمة	نينجا	متنوعة	السيارات	دراجات نارية	دراجات هوائية	رياضة التزلج	العاب أخرى
1	أوف ساييد	*													
2	أولمبياد الحيوانات														*
3	أبطال النينجا								*						
4	أبطال الكرة	*													
5	أبطال كرة السلة		*												
6	أبطال السباق										*				
7	أبطال الدراجات النارية											*			
8	أبطال التزلج													*	
9	أل بي أكس LBX									*					

10	أبطال الملاعب	*													
11	ابطال كرة الشوارع	*													
12	باتل بيدا مان					*									
13	بطل الأبطال				*										
14	بيدا بول					*									
15	بي بليد														*
16	بيدا مان كروس فاير														*
17	التحدي الكبير					*									
18	توب بليت														*
19	الجائزة الكبرى											*			
20	الجزيرة الأولمبية														*
21	جو البطل						*								
22	حكايات كرة القدم	*													
23	حماس الكرة	*													
24	الرمية الملتهبة		*												
25	رمضونا	*													
26	ريداكاي تحدي الكايرو					*									
27	السائق											*			
28	السراب					*									
29	سابق ولاحق														*
30	ساسوكي						*								
31	سانشيرو					*									
32	السباق الكبير														*
33	سلام دانك		*												
34	ساموراي جاك					*									
35	سباق القوة والتحدي														*
36	سيف النار				*										
37	شعلة ريكا					*									
38	شوت	*													
39	شغف كرة القدم	*													
40	الضربة الصاعقة	*													
41	الضربة المزدوجة					*									
42	فتى النينجا						*								
43	فتى الكاراتيه				*										
44	فريق المهارة				*										
45	فريق الأحلام	*													
46	فارس الفتى الشجاع						*								
47	الفرسان						*								
48	فرسان النينجا						*								
49	كرة قدم جي جي أو	*													
50	كرة قدم المجرات	*													
51	كأس العالم	*													
52	الكابتن رابح	*													
53	كابتن ثابت	*													
54	كراش جير														*
55	كوونغ فوت	*													
56	كونغ فو باندا				*										
57	كونغ فو شاولين				*										

58	مدرسة الكونغ فو								*						
59	الكابتن ماجد 3/2/1..	*													
60	المقاتل المضحك						*								
61	المقاتل النبيل						*								
62	مغامرات أولمبية طه														*
63	مغامرات جاكي شان					*									
64	ماريو الهداف	*													
65	ماكس ستيل						*								
66	المصارعين المقنعين							*							
67	ميجامان محارب النت						*								
68	محاربي السندوكاي	*													
69	مورتال كومبات						*								
70	مبارزة الأبطال														*
71	نصف بطل					*									
72	النمر المقنع							*							
73	نينجاجو						*								
74	نينجا كاباماروا								*						
75	النينجا الآلية								*						
76	يداتين جمب			*											
77	الهداف	*													
	التكرارات والنسب	التكرارات	21	2	1	2	3	4	4	7	16	3	1	1	1	1	11
		النسبة المئوية	% 27.27	% 2.59	% 1.29	% 2.59	% 3.89	% 5.19	% 5.19	% 9.09	% 20.77	% 3.89	% 2.59	% 1.29	% 1.29	% 1.29	% 14.28

المصدر: مؤلف المقال نفسه

من خلال الجدول (01) نجد أن: برامج الكرتون الرياضية التي تمت دبلجتها للعربية يمكن حصر تنوعها في الآتي: 21 برنامج كرتوني رياضي خاص بكرة القدم، وفي المرتبة الثانية: 16 برنامج كرتوني رياضي خاص بالفنون القتالية المتنوعة (نمط متنوع من الرياضات القتالية)، وفي المرتبة الثالثة: 11 برنامج كرتوني رياضي خاص بألعاب أخرى (تتضمن رياضات متنوعة أو خاصة بذاتها)، ثم تتوالى البرامج الكرتونية الرياضية الأخرى بين 1 و 7 برامج كرتونية فقط لكل تخصص رياضي، ومن ناحية أخرى: إذا ما قمنا بجمع برامج الكرتون الفنون القتالية مجتمعة فإننا نحصل على 34 برنامج كرتوني رياضي خاص بالفنون القتالية أو الدفاع عن النفس، وهو ما يجعلها تحتل المرتبة الأولى، ثم كرة القدم ثم باقي التخصصات التي لا يتجاوز عددها الثلاثة برامج. ومن خلال هذه النتائج يتضح لنا بأنه:

- غالبية البرامج الكرتونية الرياضية المدبلجة للعربية تتحدث عن رياضات الفنون القتالية أو الدفاع عن النفس. ثم البرامج الكرتونية الخاصة بكرة القدم.
- لا يتجاوز عدد البرامج الكرتونية الرياضية التي تتحدث عن رياضات أخرى فيما عدى الفنون القتالية وكرة القدم الثلاثة برامج كرتونية على أقصى تقدير.

- عـدم وجـود تناسـق أو تـوازن بـين مختلـف البرامج الكرتونيـة الرياضـية إذ تتحـدث عـن تخصصات رياضية بإسهاب دون أخرى.

من خلال ما سبق فإن فرضيتنا الأولى **صحيحة**، والتي مفادها أن: **الثقافة الرياضية التي تنشرها برامج الكرتون الرياضية المدبلجة للعربية غير متنوعة (اختصاصات رياضية دون غيرها)**

هـذه النتيجـة:من جهـة تعني الآتي: أن البرامج الكرتونيـة الرياضـية المدبلجـة للعربيـة والتي يشـاهدها الطفل العربي والتي يغلب عليها برامج كرتون الرياضات القتالية تؤدي وتعمل اهتمام الطفل بهذه الرياضة أكثر من غيرها. ومن جهة ثانية: فإن عدم وجود تخصصات رياضية أخرى يعني ببساطة أن الطفل العربي يتلقى معلومات محدودة عنها بما يؤدي بلا شك إلى انحصار ثقافته عن الرياضات على تخصصين لا أكثر (الرياضات القتاليـة وكـرة القـدم دون سـواهما)، وبهـذه الطريقـة فـإن إمكانيـة زرع اتجـاه أو ميـول جديـدة للطفـل حـول رياضات متنوعة على الأقل أو رياضات متعددة يبقى شبه منعدم.

ومن جهة ثالثة: فإننا إذا تحدثنا عن ماهية القيم التي تزرعها تلكم البرامج فيما عدى الميول نحو رياضات جديدة، فإن القيم التي تزرعها هذه البرامج بالذات (التركيز على الرياضات القتالية) يؤدي بالطفل العربي إلى تبني سلوك العنف والعدوا، خاصة مع الكم الهائل من هذه البرامج التي تنتقيها قنوات الأطفال العربية أكثر من غيرها، هذه النتيجة تصبح منطقية أكثر إذا ما قمنا بمقارنتها بعديد الدراسات والبحوث التي نذكر منها، أن: "للرسوم المتحركة دور كبير في غرس سلوك العنف عند الأطفال خاصة أن أغلب هذه البرامج تحتوي على مضامين العنف"(بودويرة وبوخميلة، 2020، ص117). كذلك، أن أفلام الكرتون: "تحمل في طياتها صورا من العنف والعدوان.. تجعله يستوعب تلك المشاهد بشكل لاشعوري أمام لاميالاة الأولياء، واكتساب المفاهيم الخاطئة عن مفهوم القوة والشجاعة"(مهدي وبن عيسى، 2011، ص241).

2.5.2. بالنسبة للفرضية الثانية:

انطلاقا من تساؤلنا الذي فحواه: ماهو نوع الثقافة الرياضية التي تنشرها برامج الكرتون الرياضية الأجنبية ؟. فإن فرضيتنا الثانية كان مضمونها: "الثقافة الرياضية التي تنشرها برامج الكرتون الرياضية الأجنبية متنوعة (اختصاصات رياضية متعددة). وحتى نتمكن من دراسة هذه الفرضية فإننا عمدنا إلى تفريغ البيانات التي تحصلنا عليها (86 برنامج كرتوني رياضي) حتى يتسنى لنا معرفة ماهية الثقافة التي تنشرها برامج الكرتون الرياضية الأجنبية، والموضحة في الجدول الموالي:

الجدول (02): برامج الكرتون الرياضية الأجنبية (عدد قليل جدا تمت دبلجته للعربية) وتصنيفها حسب نوع الرياضة

الرقم	عنوان الكرتون الرياضي	سنة الإنتاج	نوع الرياضة								
			كرة الطائرة	كرة السلة	كرة القدم	كرة القاعدة	التنس	سباحة	ألعاب القوى	فنون قتالية	الدراجات	رياضة أخرى
01	Attacker You!	1984	+									
02	Yuri!!! on Ice	2016										+
03	Idaten Jump (ايداتن جمب)	2005									+	
04	Nasu: Summer in Andalusia	2003									+	
05	Yowamushi Pedal:	2013									+	

	+									2016	Long Riders!	06
	+									2017	Minami Kamakura Kōkō Joshi Jitensha-Bu	07
	+									2007	Over Drive	08
		+								1996	Yawara! Special - Zutto Kimi no Koto ga	09
		+								2007	Bamboo Blade	10
		+								2009	High School Samurai	11
		+								1994	Mobile Fighter G Gundam	12
		+								2001	Samurai Girl Real Bout High School	13
		+								2014	Abarenbou Rikishi!! Matsutarou	14
		+								1992	Ah Harimanada	15
		+								2005	Kakutou Bijin Wulong	16
										2013	Gifuu Doudou!! Kanetsugu to Keiji	17
		+								2006	Himawari!	18
		+								1969	Kurenai Sanchirô	19
		+								1974	Judo Sanka	20
		+								2006	Kakutou Bijin Wulong Rebirth	21
		+								1987	Kamen no Ninja Akakage	22
		+								1984	Ken le Survivant	23
		+								1988	Iron Fist Chinmi (مدرسة الكونغ فو)	24
		+								1973	Ichidai the Karate Fool	25
			+							1996	Ganbarist! Shun	26
			+							2005	Kaleido Star: Legend of Phoenix	27
			+							2005	Suzuka	28
+										2003	Kaleido Star	29
+										1986	Cynthia ou le Rythme de la Vie	30
+										2017	Ballroom e Yōkoso	31
				+						2013	Free!	32
				+						2007	Kenko Zenrakei Suieibu Umisho	33
				+						2014	Free! Eternal Summer	34
				+						1999	Surfside High School	35
									+	2014	Haikyu!!	36
									+	1969	Attack No. 1	37
									+	1977	Ashita e Attack	38
								+		1993	Slam Dunk	39
								+		2009	Basquash!	40
								+		2005	Buzzer Beater	41
								+		2003	Dear Boys	42
								+		2012	Kuroko's Basketball	43
								+		2011	Rô Kyû Bu!	44
		+								1970	Ashita no Joe	45
		+								2003	Ningen Kousaten	46

		+								1980	Ashita no Joe 2	47
		+								2001	Grappler Baki	48
		+								2000	Hajime no Ippo	49
		+								2004	Ring ni Kakero	50
					+					1973	Ace wo Nerae!	51
					+					2001	Tennis no Oji-sama	52
					+					2012	Shin Tennis no Ōji-sama	53
					+					2011	Softenni	54
					+					2013	Teekyuu 2	55
					+					2016	Usakame	56
							+			2013	mourinho and the special ones (مورينيو وفريق....)	57
							+			2010	GGO Football (كرة القدم GG0)	58
							+			2006	Foot 2 rue (كرة قدم الشوارع)	59
							+			2006	Galactik foot ball (كرة قدم المجرات)	60
							+			1993	Aoki Densetsu Shoot! (شوت)	61
							+			2012	Area no Kishi	62
							+			1986	Ganbare! Kickers (الهداف)	63
							+			1994	Captain Tsubasa J (الكابتن ماجد)	64
							+			2016	DAYS	65
							+			2010	Giant Killing	66
							+			2012	Ginga e Kickoff!! (حماس الكرة)	67
							+			2002	Wild Striker	68
							+			2008	Inazuma Eleven (ابطال الكرة)	69
							+			1994	Soccer Fever	70
							+			1991	Moero! Top Striker (الكابتن رابح)	71
						+				1978	Yakyukyô no Uta	72
						+				1977	Shin Kyojin no Hoshi	73
						+				1986	Go-Q-Choji Ikkiman	74
						+				2005	Play Ball	75
						+				2008	One Outs	76
						+				1988	Meimon! Daisan Yakyuubu	77
						+				1994	Major (نصف بطل)	78
						+				1968	Kyojin no Hoshi	79
						+				1977	Ippatsu Kanta-kun	80
						+				1978	Ikkyuu-san	81
						+				1995	H2	82
						+				2013	Danchi Tomoo	83
						+				1983	Captain	84
						+				1971	Apache Yakyugun	85
						+				2013	Dia no Ace	86

النتيجة	نوع الرياضة										
		التكرار	4	6	15	15	6	6	4	3	23	6	4
		النسبة	% 4.65	% 6.97	%17.44	% 17.44	% 6.97	% 6.97	% 4.65	% 3.48	% 26.74	% 6.97	% 4.65

المصدر: مؤلف المقال نفسه

من خلال الجدول (02) نجد أن: برامج الكرتون الرياضية الأجنبية يمكن حصر تنوعها في الآتي: 23 برنامج كرتوني رياضي خاص بالفنون القتالية، وفي المرتبة الثانية: 16 برنامج كرتوني رياضي خاص بكرة القدم وكذلك 15 برنامج كرتوني خاص بكرة القاعدة، وفي المرتبة الثالثة: 6 برامج كرتونية خاصة بالدراجات، و6 برامج كرتونية خاصة بالتنس، و6 برامج أخرى خاصة بكرة السلة. ثم تتوالى البرامج الكرتونية الرياضية الأخرى بين 3 و 4 برامج كرتونية لكل تخصص رياضي، ومن خلال هذه النتائج يتضح لنا بأنه:

- احتلت البرامج الكرتونية الرياضية الأجنبية التي تتحدث عن رياضات الفنون القتالية أو الدفاع عن النفس المرتبة الأولى في الاهتمام.
- وجود توازن وتناسق بين مختلف البرامج الكرتونية الرياضية الأجنبية إذ تحدثت عن تخصصات رياضية عديدة وبكم وكيف متقارب جدا مع بعضها البعض.
- وجود اهتمام ببعض الرياضات التي لم يتم تماما عرضها في العالم العربي كتخصص الكرة الطاشرة والتنس... وألعاب القوى..
- اختلاف وتنوع مميز بين مختلف برامج الكرتون الرياضية الأجنبية يعني وجود تنوع في ماهية التخصصات التي تتطرق لها تلكم البرامج.

من خلال ما سبق فإن فرضيتنا الثانية **صحيحة**، والتي مفادها أن:

الثقافة الرياضية التي تنشرها برامج الكرتون الرياضية الأجنبية متنوعة (اختصاصات رياضية متعددة).

هذه النتيجة يمكن استنباط الآتي من خلالها: أولا: برامج الكرتون الرياضية الأجنبية تهتم أكثر بالرياضات القتالية، بما يعني أن لها نفس التاثير الذي تحدثه على الطفل العربي (قيم العنف والعدوان)، ولكن الفرق بينهما أن برامج كرتون الرياضات القتالية المدبلجة طاغية على غيرها من الرياضات، في حين أن البرامج الأجنبية بها نوع من التوازن مع رياضاتأخرى. ثانيا: وجود ذلكم التوازن يستدل عليه الباحث بأن الطفل الغربي يكتسب ثقافة حول رياضات متعددة فيما عدى الرياضات القتالية، وهو ما يعني إمكانية نشوء ميول نحو رياضات متعددة اكثر من الطفل العربي. والنتيجة مما سبق، أن الطفل الأجنبي له ثقافة أكثر من الطفل العربي، والتي مردها طبعا إلى اكتسابه معلومات وأفكار متنوعة من برامج الكرتون الرياضية التي يشاهدها، ولعل ذلك يتضح أكثر حين نجد أن من برامج الكرتون الأجنبية الرياضية (والموضحة في الجدول السابق) من تتحدث عن رياضات لم يُتَحْ ولم يشاهدها الطفل العربي تماما على الشاشات العربية مثل السباحة، ألعاب القوى، التنس... إلخ. هذه النتيجة يمكن مقارنتها مع النتائج التي توصلت إليها البحوث الأجنبية التي ركزت على ماهية القيم الإيجابية التي يمكن أن تزرعها برامج الكرتون عموما في العالم الغربي خاصة إذا ما كانت تلكم البرامج متعددة التوجهات أو التخصصات الرياضية - عكس عالمنا العربي - منها: "أنه يتم تعلم القيم الثقافية من خلال برامج الرسوم المتحركة"(Kannan, 2013). أيضا نجد: "جدوى الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال وقدرتها على إكساب الطفل للمفاهيم الثقافية"(Leitao, 2005). وأخيرا: "أن الرسوم المتحركة تساعد وتزيد من الداء المهاري او الفكري وتجعله أفضل لدى الأطفال"(Wilson, 2010).

3.5.2. بالنسبة للفرضية الرئيسية:

انطلاقا من إشكاليتنا الرئيسية التي فحواها: ماهية الفروق بين الثقافة الرياضية لبرامج الكرتون الرياضية الأجنبية والمدبلجة للعربي؟. فإن فرضيتنا الرئيسية مضمونها: " توجد فروق بين الثقافة الرياضية لبرامج الكرتون الرياضية الأجنبية والمدبلجة للعربية". وحتى نتمكن من دراسة هذه الفرضية فإننا عمدنا إلى تفريغ البيانات التي تحصلنا عليها انطلاقا من نتائج الجدولين (01) و(02) وهذا حتى يتسنى لنا المقارنة بين برامج الكرتون الرياضية المدبلجة للعربية والأجنبية، والموضحة في الجدول الموالي:

الجدول (03): مقارنة بين نوع الرياضة في برامج الكرتون الرياضية المدبلجة للعربي والأجنبية

	التكرار والنسبة	نوع الرياضة									
		كرة الطائرة (اليد)	كرة السلة	كرة القدم	كرة القاعدة	التنس	سباحة	ألعاب القوى	فنون قتالية	سباق: الدراجات، السيارات	رياضة أخرى
برامج الكرتون الرياضية الأجنبية (الموجهة للعالم الغربي أصلا)	التكرار	4	6	15	15	6	4	3	23	6	4
	النسبة	% 4.65	% 6.97	% 17.44	% 17.44	% 6.97	% 4.65	% 3.48	% 26.74	% 6.97	% 4.65
برامج الكرتون الرياضية المدبلجة للعربية (موجهة للعالم العربي)	التكرار	1 (اليد)	2	21	2	0	0	0	34	6	11
	النسبة	% 1.29	% 2.59	% 27.27	% 2.59	0	0	0	% 44.15	% 7.79	% 14.28

المصدر: مؤلف المقال نفسه

من خلال الجدول (03)، وبملاحظة الفروق بين النتائج التي تحصلنا عليها في الجدول 01 والنتائج المحصل عليها أيضا في الجدول 02، والتي يمكن تلخيصها في الآتي:

- التوازن والتناسق الموجود في البرامج الكرتونية الرياضية الأجنبية أحسن من المدبلجة للعربي، بحيث هناك تناسق في التحدث عن تخصصات رياضية متعددة.
- اهتمام كلا البرامج الكرتونية الرياضية الأجنبية والمدبلجة بالرياضات القتالية بدرجة أكبر، غير أنها أكثر في البرامج المدبلجة للعربي.
- اهتمام البرامج الكرتونية الرياضية الأجنبية بجل التخصصات الرياضية وبطريقة متساوية نوعا ما، في حين تحتل الرياضات القتالية وكرة القدم كل اهتمام البرامج المدبلجة للعربي.
- وجود تخصصات رياضية متنوعة في البرامج الكرتونية الرياضية الأجنبية عكس البرامج الكرتونية الرياضية المدبلجة للعربي التي تركز على تخصصات دون غيرها.

- أقل التخصصات الرياضية اهتماما يوجد لها موقع ومكانة محترمة بين برامج الكرتو ن الرياضية الأجنبية (أقلها 3 برامج كرتونية) في حين أنها منعدمة أو لا تذكر في البرامج المدبلجة.

من خلال ما سبق فإننا نرفض H_0 ونقبل H_1 والتي مفادها أنه:

توجد فروق بين الثقافة الرياضية لبرامج الكرتون الرياضية الأجنبية والمدبلجة للعربية.

خاتمة:

وفقا لهذه الدراسة التي تمحورت حول معرفة ماهية الفروق بين برامج الكرتون الرياضية الأجنبية والمدبلجة للعربي، فقد وصلت للنتائج الآتية:

- الثقافة الرياضية التي تنشرها برامج الكرتون الرياضية المدبلجة للعربية غير متنوعة (اختصاصات رياضية دون غيرها)
- الثقافة الرياضية التي تنشرها برامج الكرتون الرياضية الأجنبية متنوعة (اختصاصات رياضية متعددة).
- توجد فروق بين الثقافة الرياضية لبرامج الكرتون الرياضية الأجنبية والمدبلجة للعربية.

وقد خلصت إلى أن أهم الفروق بين برامج الكرتون الرياضية الأجنبية والمدبلجة للعربي هي كالآتي:

- اهتمام كلا البرامج الكرتونية الرياضية الأجنبية والمدبلجة بالرياضات القتالية بدرجة أكبر، غير أنها أكثر في البرامج المدبلجة للعربي.
- اهتمام البرامج الكرتونية الرياضية الأجنبية بجل التخصصات الرياضية وبطريقة متساوية نوعا ما.
- تحتل الرياضات القتالية وكرة القدم جل اهتمام البرامج الكرتونية الرياضية المدبلجة للعربي.
- وجود تخصصات رياضية متنوعة في البرامج الكرتونية الرياضية الأجنبية عكس البرامج الكرتونية الرياضية المدبلجة للعربي.
- وجود تنوع في البرامج الكرتونية الأجنبية حيث تتحدث عن تخصصات رياضية عدة عكس البرامج الكرتونية المدبلجة للعربي التي تتحدث عن تخصصات رياضية دون غيرها.
- أقل التخصصات الرياضية اهتماما يوجد لها موقع ومكانة محترمة بين برامج الكرتو ن الرياضية الأجنبية (أقلها 3 برامج كرتونية: ألعاب القوى، التنس، السباحة) في حين أنها منعدمة في البرامج الكرتونية الرياضية المدبلجة للعربي.

وبناء على ما سبق، فإن هذه الدراسة توصي بالآتي:

- ضرورة لفت انتباه المسؤولين عن الإعلام العربي بماهية وتأثيرات بث برامج الكرتون الرياضية المدبلجة خاصة تلكم التي تتحدث عن الرياضات القتالية بدرجة خاصة وكبيرة.
- ضرورة اهتمام أجهزة الإعلام العربي بتنويع الثقافة التي تنشرها برامج الكرتون الرياضية المدبلجة ببث برامج تهتم بتخصصات رياضية جديدة فيما عدى كرة القدم والفنون القتالية.
- حث الباحثين والمختصين بدراسة هذا الموضوع أكثر خاصة أنه من المواضيع النادرة في المجال الرياضي في العالم العربي.
- إجراء دراسات مستفيضة عن الموضوع توضح العلاقة أكثر بين: برامج الكرتون، الثقافة، الأطفال، البيئة، الرياضة...إلخ، إذ أن كلا منها مرتبط بالآخر، ولا يتأتى دراسة كل هذه الزوايا إلا بعقد مؤتمرات وندوات متخصصة.

قائمة المراجع:

1. الهيتي، هادي نعمان. (2008). الإعلام والطفل. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
2. الهيتي، هادي نعمان. (2012). صحافة الأطفال وأدبهم، ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
3. أبو أصبع، صالح خليل. (2010). استراتيجيات الاتصال. ط1. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
4. بودويرة وبوخميلة. سميحة، يسرى.(2020). الرسوم المتحركة في قنوات الأطفال وتبني سلوك العنف لديهم. مذكرة ماستر علوم إعلام واتصال. قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية: جامعة محمد الصديق بن يحي: جيجل.
5. عارف، نصر محمد. (1994). الحضارة . الثقافة . المدينة، ط2. عمان: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
6. غزال، ايناس محمد. (2001). الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.
7. قمر وآخرون، عصام توفيق. (2008). مدخل إلى دراسة المجتمع العربي. ط1. عمان: دار الفكر.
8. كوش، دنيس. (2007). مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ت: منير السعيداني، بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
9. محمد، مفتاح. (1995). مقدمة في ثقافة الطفل وأدب الأطفال. ط1. القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
10. مهدية، شعبان. (2011). أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري. الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، مخبر الوقاية والرغنوميا، عدد4، ديسمبر 2011. جامعة الجزائر2: الجزائر.
11. نوفل، يوسف حسن. (1999). القصة وثقافة الطفل، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
12. Baptiste, Massuet Jean. (2013). quant le dessin animé rencontre le cinéma en prises de vues réelles, thèse de doctorat, département des arts du spectacle, Université Rennes 2, France.
13. Cavallaro, Dani. (2010). Anime and the art of adaptation, Mc farland & company; Inc; publishers; Jefferson, North carolina, USA.
14. Clements & mc carthy, Jonathan, Helen. (2006). the anime encyclopedia, stone bridge press, Berkeley. California, USA.
15. Hikawa, Ryusuke. (2013). japanese Animation Guide, Japan's Agency for Cultural Affairs , Mori Building Co., Ltd. Japan.
16. Kannan, S. (2013). Cultural constructs in popular cartoon programs on television and their viewers perception with reference to children. phd of Philosophy in the Department of Journalism and Mass Communication, Periyar University , Salem, Tamil Nadu, India, july.
17. Leitao, Ema Sofia Amaral. (2005). Constructed childhoods: A study of selected animated television programmes for children with particular reference to the Portuguese case, PhD Thesis, Journalism; Media and Cultural Studies, Cardiff University, Wales, United Kingdom.
18. Michelsen, Eva Run. (2009). Animated cartoons: from the old to the new, evolution for the past 100 years, review of Reykjavik University (T-611- NYTI- spring 2009), Reykjavik University, Iceland.
19. Wilson .T. Sebastian. (2010). The impact of computer animation on children in three cities of kerala (calicut, cochin & tvm), PHD in Journalism and Mass Communication, Department of Journalism and Mass Communication, Calicut University, Kerala, India.